

## خطبة الجمعة الخمر مفتاح كل شر

خالد المصلح

خطبة مباركة لفضيلة الشيخ الدكتور خالد ابن عبدالله المصلح خطيب جامع العليا بمحافظة ازا هو عضو هيئة التدريس بجامعة القصيم. ان من اشراط الساعة ان يرفع العلم ويثبت الجهل وتشرب الخمر ويظهر الزنا. شرب الخمر - 00:00:00

ايذان بفساد احوال الناس لانها ام الخبائث كما قال النبي صلى الله عليه وسلم الخمر ام الخبائث ووصفها صلى الله عليه وسلم انها مفتاح الشرور وجاء في وصفها من كلام النبي صلى الله عليه وسلم انها ام الفواحش الذي يشرب الخمر يزعم انه - 00:00:20

يشربها طلبا للسعادة. كيف وهو صاد له عن ذكر الله الذي به تطمئن القلوب. كل مسكر خمر وكل خمر حرام لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الخمر وشاربها وساقياها وبائعها ومبتاعها وعاصرها ومعتصرها - 00:00:40

وحاملها والمحمولة اليه. مشارب الخمر ينزع منه الايمان. من زنا او شرب الخمر نزع الله منه الايمان كما اقلع الانسان القميص من رأسه نعوذ بالله من شرب الخمر وسكر لم تقبل له صلاة اربعين صباحا وان - 00:00:58

مات دخل النار. الان ندعوكم الى الاستماع الى هذه الخطبة المباركة ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له - 00:01:18

ومن يضل فلن تجد له وليا مرشدا واشهد ان لا اله الا الله اله الاولين والآخرين. لا اله الا هو الرحمن الرحيم واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله وفيه وخيله خيرته من خلقه - 00:01:37

بلغ الرسالة وادى الامانة ونصح الامة وتركها على محجة بيضاء لا يزيغ عنها الا هالك اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد - 00:01:56

ايها المؤمنون عباد الله بعث الله محمد بن عبدالله بالهدى ودين الحق بين يدي الساعة بشيرا ونذيرا بعثه امرا بكل معروف وناهيا عن كل منكر بعثه يحل الطيبات ويحرم الخبائث - 00:02:15

كما قال الله جل وعلا في وصفه يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث والخبائث اسم جامع لكل ما هو خبيث ذاته او في اثاره وثماره - 00:02:40

خبيث في الدنيا او خبيث في الآخرة وهذا معنى جامع يشمل كل ما حرمه الله تعالى فلم يحرم الله جل في علاه على عباده شيئا الا لكونه خبيثا خبيثا ليس فقط - 00:03:03

من جهة اثمه والوزر المترتب عليه والعقوبة الآخروية بل هو خبيث في ذاته او في اثاره وثماره هو خبيث في ذاته او في اثاره وثماره التي تترتب عليه وتنتج عنه - 00:03:22

وحيثما ابصرت او قلبت نظرك فيما نهى الله تعالى عنه لابد ان تجد وصف الخبث فيه ذاك شرع الله المحكم الذي اتقن تشريعه والامر به والنهي عنه رب حكيم خبير - 00:03:43

يعلم الدقائق والخفايا فلا يخفى عنه شيء من حال عباده لا فيما يصلحهم ولا فيما تستقيم به احوالهم ولا فيما يحصوا لهم به السعادة في الدنيا والآخرة ايها المؤمنون جاء في الصحيحين من حديث انس بن مالك رضي الله عنه - 00:04:08

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان من اشراط الساعة ان يرفع العلم ويثبت الجهل وتشرب الخمر ويظهر الزنا هذه اربع خصال من علامات الساعة وهي مرتبطة فارتفاع العلم - 00:04:34

ايذان بظهور الجهل واذا ظهر الجهل حصل الفساد في حياة الناس في عقولهم وفي معاشهم ولذلك قال وتشرب الخمر ثم قال ويظهر

الزنا هي سيئات يأخذ بعضها برقاب بعض مفتاحها - 00:04:58

ارتفاع العلم بعد ذلك لا تسأل عما يكون من الفساد في الارض فانه حيثما قل العلم في مكان ظهر الفساد والشر فيك ومن الفساد البين الذي اخبر به بين يدي الساعة - 00:05:20

شرب الخمر وقوله صلى الله عليه وسلم وتشرب الخمر ليس ذلك ايدانا بان افرادا يشربونها لا فذاك كان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وقد جلد النبي صلى الله عليه وسلم اقواما شربوا الخمر - 00:05:40

في زمانه انما المقصود ان يظهر شربها وان ينتشر ويفشوا بين الناس تعاطيها ولذلك جعل ذلك من علامات الساعة فمن علامات الساعة ان يكثر في الناس شرب الخمر وشرب الخمر - 00:06:00

ايدان بفساد احوال الناس لانها ام الخبائث كما قال النبي صلى الله عليه وسلم الخمر ام الخبائث ووصفها صلى الله عليه وسلم بانها مفتاح الشرور وجاء في وصفها من كلام النبي صلى الله عليه وسلم - 00:06:21 انها ام الفواحش لا عجب ولا غرابة في ان تكون هذه الاوصاف على هذه الموبقة السيئة التي تفسد بها العقول لان مناط التكليف العقل فلا يميز الانسان عن غيره الا ما حباه الله تعالى به من العقل والفكر - 00:06:41

فاذا غيبه بشرب الخمر كان ذلك مفتاحا لكل شر. في القول والعمل وفي المعاملة الخاصة والعامة فانما يكون من فاقد العقل شر لا ينتهي ولذلك جاء وصفها بهذه الاوصاف للتنفير عنها والتحذير منها - 00:07:05

فان من شرب الخمر فقد العقل ومن فقد عقله فسد دينه واورد نفسه المهالك وتعطل العقول يفضي الى انتهاك الاعراض واتلاف الاموال ولذلك جاء هذا الوصف النبوي بهذه الموبقة بانها ام الخبائث - 00:07:29

ام الفواحش مفتاح الشرور كل ذلك جاء في كلام النبي صلى الله عليه وسلم وعلى اله وسلم ايها المؤمنون ان الخمر كانت في زمن بعثة النبي صلى الله عليه وسلم. شائعة بين الناس - 00:07:51

ان الخمر كانت شائعة بين الناس الى درجة ان شربها من سمات الناس ومن علامات الرجولة عند بعضهم حتى تندر بها الشعراء وكثر مدحها في كلام العرب لما كانوا فيه من الجاهلية الجهلاء - 00:08:08

بل قد قال انس رضي الله عنه في توصيف ما حرم الله تعالى على هذه الامة انه لم ينزل على الصحابة رضي الله عنهم اشد من تحريم الخمر فكان تحريم الخمر - 00:08:29

اشد عليهم من كل المحرمات التي حرمت يقول انس رضي الله عنه حرمت الخمر ولم يكن للعرب عيش اعجب منها وما حرم عليهم شيء اشد من الخمر فهي من اعظم ما حرم عليهم - 00:08:47

بتعلق نفوسهم بها ولكونها وسيلة يستعملونها في سمرهم واجتماعهم وافراحهم وسائر مناسباتهم لكن الله تعالى برحمته حرم على اهل الاسلام الخمر لما فيها من عظيم الضرر ورتب عليها عقوبات تكف عنها - 00:09:05

وتزجر النفوس عن الاقبال عليها. يقول الله في محكم كتابه يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فوصفها جل في علاه بانها رجس وانها من عمل الشيطان - 00:09:31

ثم جاء الامر باجتنابها فقال فاجتنبوه لعلكم تفلحون. اي لعلكم تدركون السعادة التي تطلبونها والامن الذي ترجونه والراحة التي تنشدونها من وراء شرب هذا الخمر انما تدرك بتركه لعلكم تفلحون فالفلاح - 00:09:50

الذي هو عنوان السعادة في الدنيا والاخرة انما يكون بترك الخمر والتجافي عنها وبجعلها جانبا وان تكون في الجانب الاخر. لذلك قال فاجتنبوه لعلكم تفلحون ثم يقول جل وعلا انما يريد الشيطان - 00:10:11

ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر. هذه سيئة وهو ما يترتب على الخمر من العداوات والشرور والبغضاء بين الناس وليس الامر قاصرا على ذلك يقول الله تعالى ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة - 00:10:30

فهل انتم منتهون؟ يصدكم عن ذكر الله الذي به تطمئن القلوب الا بذكر الله تطمئن القلوب. فاي سكن يدركه شارب الخمر الذي يشرب الخمر يزعم انه يشربها طلبا للسعادة كيف - 00:10:49

وهو صاد له عن ذكر الله الذي به تطمئن القلوب. كيف وهو سبب للبغضاء والتوتر الذي ينتج عنه الشرور بين الناس حكيم خبير ربنا  
جل في علاه يعلل الحكم ويبين - [00:11:06](#)

سبب التحريم لتنقاد النفوس لطاعته جل في علاه وتقبل على الاخذ بما شرع سبحانه وبحمده انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم  
العداوة والبغضاء في الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة - [00:11:24](#)

فهل انتم منتهون الهي انتم تافون عن ان تستمروا في شرب الخمر والتهاون فيها وقد جاء في السنة النبوية ما يبين الجزم في تحريم  
الخمر فيقول النبي صلى الله عليه وسلم - [00:11:40](#)

كل مسكر خمر وكل خمر حرام فكل ما غيب العقل وهذا معنى المسكر انه يسكر العقل عن التفكير وعن الادراك كل مسكر خمر وكل  
خمر حرام فكلما غيب العقل من اي صفة كان - [00:12:00](#)

سواء كان مشروباً او مشموماً او محقوناً كل ما غيب العقل على وجه اللذة والطرب فانه خمر وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم  
وكل خمر حرام فلا عبرة بما - [00:12:19](#)

يكون مصدراً للخمر وبما يصنع منه بل العبرة بالنتيجة والخاتمة التي تلخص لك سبب التحريم في المشروب انه تسكير العقل فكل  
مسكر خمر وكل خمر حرام كما قال من لا ينطق عن الهوى صلى الله عليه وسلم - [00:12:39](#)

ومن هنا نعلم ان اولئك الذين يسهلون شرب الخمر ويقولون نشوف ناس يشربون الخمر ولا تغيب عقولهم رجال وتصرفاتهم سليمة  
ويجوزون اكبر مناقصات ويمظنون اكبر العقود وهم يشربونها ما يشربون من من خمر في حفلاتهم واجتماعاتهم ابرام عقودهم -  
[00:13:00](#)

لا يلزم في الخمر ان يغيب العقل بل قد قال صلى الله عليه وسلم ما اسكر كثيره فقليله حرام وهذه قاعدة نبوية انه ليس من شرط  
تحريم الخمر ان يغيب العقل - [00:13:25](#)

بل لو تناول الانسان قطرة من خمر في الغالب لا يغيب عقله لكن تناول هذه القطرة يدخله في كل النصوص التي جاء فيها تحريم  
الخمر والوعيد عليه فليس الشأن في ان تشرب ما يغيب عقلك معه. انما الشأن في ان تشرب ما يؤدي الى غياب العقل لو اكرت منه -  
[00:13:40](#)

وليس الشأن في شخص او حال فرد من الافراد انما العبرة بالغالب العام من حال الناس. هل هذا في الغالب يغيب العقل اذا كان كذلك  
فانه لا يجوز ولو شرب الانسان منه قطرة - [00:14:06](#)

فكيف باولئك الذين يقولون لا يغيب عقولنا وبالتالي يأخذون ما يأخذون من هذا المحرم ان كل الاوزار والاثام المترتبة على الخمر  
ليست مقصورة على تعاطي القدر الذي يغيب العقل انما على كل - [00:14:22](#)

نسبة منه ولو كانت قطرة ما دام انه يسكر كثيره فقليله حرام في قول من لا ينطق عن الهوى اللهم الهما رشدنا وقنا شر انفسنا اعذنا  
من الخمر وما يغيب العقول واحفظنا وذرائعنا من كل الشرور يا رب العالمين - [00:14:43](#)

اقول هذا القول واستغفر الله لي ولكم فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه احمده حق حمده لا  
احصي ثناء عليه هو كما اثنى على نفسه - [00:15:04](#)

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على  
ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد. ايها المؤمنون عباد الله - [00:15:28](#)

اتقوا الله تعالى حق التقوى لا نجا للناس الا بلزوم التقوى التي بها تسعد قلوبهم وتطمئن افئدتهم ويدركون خير الدنيا وجنة الآخرة  
اللهم اجعلنا من عبادك المتقين وحزبك المفلحين واوليائك الصالحين - [00:15:43](#)

ايها المؤمنون روى الامام احمد باسناد جيد من حديث عبدالله بن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم لعن بالخمير  
عشرة يقول ابن عمر لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الخمر - [00:16:01](#)

وشاربها وساقياها وبائعها ويعني مشتريها وعاصرها ومعتصرها وحاملها والمحمولة اليه هكذا يلعن النبي صلى الله عليه وسلم

كل من شارك في حدوث هذه الجريمة كل من اعان باي نوع من الاعانة على حصول - 00:16:22  
هذا الذنب والاثم لعن الخمر ذاتها ولعن شاربيها لانه اعظم المتضررين ولعن ساقبيها لانه الذي اعان مباشرة ولعن بائعها لانه المتسبب  
ولعن مشتريها لانه الجالب ولعن عاصرها لانه الذي نتج عن فعله الخمر ولعن معتصرها اي طالب عاصرها لانه طالب لمحرّم -

00:16:51

ولعن حاملها ولعن المحمولة اليه كل هؤلاء ملعونون في كلام النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم وهذا بيان لعظم الجرم الحاصل  
لاولئك الذين يقولون نحن لا نروج نحن لا - 00:17:22

نشرب انما رزق نكتسب من خلاله. هذا محق وشر وفساد يوجب اللعن. فاللعن من من لا ينطق عن الهوى يدل على ان العمل من كبائر  
الذنوب وعظائم الاثم فلا يأتي اللعن في ذنب خفيف ولا في ذنب - 00:17:41

عادية من صفائر الذنوب بل لا يكون الا في عظامها وكبائرها ان من اسباب الشر الواقعة على من يشرب الخمر ان شارب الخمر ينزع  
منه الايمان حين شربه وحين تعاطيه للمسكر - 00:18:02

جاء في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن. اي ان الذي يشرب الخمر سواء غاب  
عقله سكر او كان مدركا لما يجري ويحصل منه - 00:18:21

يرفع منه الايمان. يقول ابو هريرة رضي الله عنه بشرح قوله ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن قال من زنا او شرب الخمر نزع  
الله منه الايمان كما يخلع الانسان القميص من رأسه نعوذ بالله من الخذلان. يعني كما لو خلعت ثوبك - 00:18:39

وقد جاء في الحديث انه يكون الايمان فوق رأسه كالظلة ان شاء رده الله اليه وان شاء سلبه اياه هذا عند اهل الايمان الذين يعرفون  
قدر ما من الله عليهم بالهداية - 00:19:02

عظيم جليل انت بينهم مخاطرة تسلب الايمان او يرد اليك وما الذي يؤمنك الا يرد اليك وما الذي يؤمنك ان يقبضك الله تعالى على  
هذه الحالة الرديئة ان من عقوبات شرب الخمر - 00:19:20

ان شارب الخمر لا تقبل له صلاة اربعين صباحا جاء ذلك في حديث عبد الله ابن عمر حديث عبدالله بن عمرو وحديث عبد الله بن  
مسعود وحديث عبد الله بن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من شرب الخمر - 00:19:36

وسكر لم تقبل له صلاة اربعين صباحا وان مات دخل النار فان تاب تاب الله عليه وان عاد كان حقا على الله ان يسقيه من ردة الخبال  
يوم القيامة قالوا يا رسول الله ما لدغة الخبال؟ قال عصارة اهل النار نعوذ بالله من الخذلان. رواه الترمذي باسناد لا بأس به -

00:19:54

ان من الروادع عن هذه السيئة انها موجبة لحد من حدود الله فمن شرب الخمر في الدنيا ترتب على شربه العقوبة بالحد وهي الجلد  
اربعين جلدة او ثمانين جلدة على حسب اجتهد المجتهد فقد جلد النبي صلى الله عليه وسلم اربعين فلما كثر شرب الخمر ومن -

00:20:18

به في شرب الخمر زاد الصحابة الى ادنى الحدود ثمانين فكان الجلد في الخمر ثمانين هكذا يعاقب عقابا بدنيا ليكون ذلك كافا له عن  
الاستمرار في هذه السيئة. وقد جاء التغليظ في العقوبة كما في مسند احمد من حديث معاوية رضي الله عنه ان النبي صلى الله -

00:20:45

اله وسلم قال من شرب الخمر فاجلدوه فان عاد تجلدوه فان عاد فاجلدوه ثم قال فان عاد الرابعة فاقتلوه هذه عقوبة لان مثل هذا بلغ  
حدا انه لا تنفع فيه الزواجر الخفيفة - 00:21:08

فكان من العقوبة له ان يعاقب بالقتل تعزيرا لكف شره عن نفسه وعن المجتمع فانه من امتلأ هذا الفعل واعتاد عليه كان فسادا لمن  
حوله فسادا لنفسه وفسادا لمن حوله - 00:21:31

ان من العقوبات المرتبة على شرب الخمر ان من مات وهو يشربها في الدنيا يحرمها في الآخرة فلا سبيل له الى تلك النعمة التي يمن  
الله تعالى بها على اهل الجنة. فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:21:48

من شرب الخمر في الدنيا فمات يعني وهو مقيم على شربها وهو يدمنها من شرب الخمر في الدنيا فمات وهو يدمنها لم يشربها في الآخرة وهذا بيان عقوبة انه لما استعجل نعيم الآخرة في الدنيا - 00:22:06

جزى بحرمانه نعيم الآخرة بشرب الخمر التي لا يصدعون عنها ولا ينزفون. لا غول فيها ولا هم عنها يصدعون ان هذه العقوبات عقوبات إيمانية وان الأضرار المترتبة على شرب الخمر كقيلة بان يكف الإنسان نفسه - 00:22:25

فان الأطباء على اختلاف عصورهم وازمانهم يذكرون شرورا ومفاسد يصاب بها أولئك الذين يتورطون في شرب الخمر ويكفي في ذلك زجرا لاهل الايمان ان النبي صلى الله عليه وسلم لما استأذنه طبيب - 00:22:47

في ان يجعل الخمر في الدواء. فقال صلى الله عليه وسلم انها ليست دواء انما هي داء فبين النبي صلى الله عليه وسلم سبب التحريم وانها ليست بدواء ولكنها داء تصيب اصحابها. فمفاسدها اكبر مما يحصل منها من منافع لمن اراد المنافع - 00:23:07

ولذلك قال في أوائل التنفير عن الخمر يسألونك عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس واثمهما اكبر من نفعهما ان من الواجب علينا ايها الاخوة ان نتعاون على محاصرة - 00:23:30

هذه السيئة فان ظهورها او ظهور اثارها في المجتمع يوجب التكاثر لمحاصرتها ولنعلم ان شبابنا مغزو مستهدف بنشر هذه الرذيلة بينه فان من سلب من المخدرات وجه اليه هذا الداء وهي سلم للمخدرات - 00:23:49

يوصل به الى افساد الشباب وعقولهم وترويج الشر والفساد. واليوم ترى وسائل الاعلام بشتى انواعها تروج لمثل هذا بالدعايات التي تأتي بسورة الخمر في احسن ثورة وفي ابهى منظر ليروجوا مثل هذا الفساد - 00:24:12

فمن الضروري ان يقابل هذا النشر للفساد ان يقابل بما يكون توعية على مستوى الاسر وعلى مستوى المساجد وعلى مستوى والمدارس وعلى كل مستوى فهي سيئة موجودة ليست خفية. وليس من الحكمة في معالجة المشاكل ان نغمس - 00:24:33

رؤوسنا في التراب وان نتعامى عن الخطأ البين بل الاقرار بالخطأ اول درجات العلاج فينبغي لنا ان نبادر الى معالجة هذا الامر بما نستطيع من كان عنده اخ ابن قريب بل اقول بنت او اخت لان القضية - 00:24:53

هي ليست محصورة في الرجال بل من النساء من بلي بهذه السيئة. ينبغي ان نعالج الامر وان نبادر الى معالجته بما نستطيع. من الوسائل الممكنة قال اؤكد على اولياء الامور - 00:25:11

ان يتقوا الله في بناتهم وان يسألوا عن هذا الامر بالخصوص عندما يتقدم اليهم من يطلب الزواج لا سيما اذا كان مظنة لمثل هذه السيئة فكم من الاتصالات تصل استشاريين الاسريين والمشايخ ومن يتعرض للناس في اسئلتهم وحوائجهم - 00:25:27

تشكو فيه النساء انه فجأة وجدت زوجي يشرب شيء ما ادري شमित وصار خبر هذا كثير من المهم لمن يتولى ولاية النساء ان يتقي الله وان يسأل. والامر يسير. السؤال بالنظر الى سفرات بالنظر الى اصدقاء بالنظر الى - 00:25:49

اماكن وجود كل هذه الاشياء يمكن ان تدلك وان توصلك والتساهل في هذا ستكون عاقبته وخيمة على فلذة كبذك وانت تريد ان تسترها وتسعدها بالزواج فيكون شقاء عليها وهو مستمرا ليس مقتصر على فترة من من الزمن تنتهي بانتهائه - 00:26:06

اللهم الهما رشدنا وقنا شر انفسنا اعنا على طاعتك واصرف عنا معصيتك احفظنا واهلينا ومجتمعنا من شر هذا الفساد اللهم اعن على محاربة الفساد وكشف اهله يا رب العالمين. اللهم اهد ضال المسلمين واكفنا شر كل ذي شر انت اخذ بناصيته يا رب العالمين. اللهم

امين - 00:26:30

منا في اوطاننا واصلح ائمتنا وولاة امورنا واجعل ولايتنا فيمن خافك واتقاك واتبع رضاك اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد. اخوة المستمعين اخواتنا المستمعات استمعتم الى - 00:26:50

خطبة مباركة لفضيلة الشيخ الدكتور خالد ابن عبدالله المصلح. خطيب جامع العليا بمحافظة عنيزة وعضو هيئة التدريس بجامعة القصيم. نستودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:27:07